

الدور الوسيط للنوع في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنمر الإلكتروني

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. فاطمة مدحت ابراهيم

وزارة التربية

dr.khalidjj@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٢/٢٦

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٣/١٠

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المخلص :

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الوسيط للنوع (ذكور-إناث) في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية. تكونت العينة النهائية للدراسة من ٣١٠ طالباً (١٦٠ إناث، بنسبة ٥١.٦١%، ١٥٠ ذكور، بنسبة ٤٨.٣٩%)، يمثلون طلبة من الصفوف الرابع، والخامس، والسادس، كانت أعمارهم بين ١٥-١٧ عاماً، بمتوسط ١٦.٥ عاماً، بانحراف معياري قدره ٤.٦٣. اتبعت الدراسة المنهج الارتباطي الكمي. أشارت النتائج إلى أن القصور في الذكاء الانفعالي وأبعاده قد ارتبط إيجابياً مع الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى الجنسين، ولكن كان أقوى لدى الإناث. علاوة على ذلك، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين تنظيم الانفعال والنوع (ذكور-إناث) في تفسير خبرات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. على الرغم من عدم وجود تفاعل لدى الذكور، فإن القصور في تنظيم الانفعال بالنسبة للإناث يرتبط بشكل دال بزيادة معدلات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية. الدور الوسيط، النوع، الذكاء الانفعالي، التنمر الإلكتروني، طلبة المرحلة الاعدادية

Mediator Role of Gender in the Relation between Emotional Intelligence and Electronic Bullying of High School Students

Instructor: Fatema M. Abraham (Ph.D.)

Ministry of Education

dr.khalidjj@gmail.com

Abstract

The study aims to identify the mediating role of gender in the relationship between emotional intelligence and electronic bullying of high school students. The final sample of the study consists of 310 students (160 females, 51.61%, 150 males, 48.39%), representing students from four, five, and six, grade aged between 15 and 17 years, with an average of 16.5 years, with a standard deviation of 4.63. The study uses a quantitative relational approach. The Findings of the present study indicate that deficits in emotional intelligence and its dimensions has been positively associated with being a victim of electronic bullying for both gender. Yet, it has been stronger in females. Moreover, there has been a relative indicative relation between emotion control and gender according to the experience explanation of being a victim of electronic bullying. Although, there is no interaction has been found for males, the defects of emotion control for females is associated indicatively with the increasing rates of being victims of electronic bullying.

Keywords: electronic bullying, emotional intelligence gender, high school students, mediating role.

المقدمة

يُنظر الى التمر المدرسي School bullying على أنه مشكلة نفسية اجتماعية خطيرة، يمكن معابنتها بشكل كبير وشائع لدى طلاب المرحلة الاعدادية (مرحلة المراهقة) في المواقع الدراسية بوجه عام (عيسى، المعراج، وكامل ٢٠٢٠، Hosker & Book, Volk, ٢٠١٢؛ Casas, Del Rey & Ortega-Ruiz, 2013). لقد برز التمر الإلكتروني الناتج من الاستخدام الكبير للتقنيات الحديثة والسوشال ميديا، كنوع جديد من الاساءة في عالم الفضاء، وهو مرتبط بالتمر المدرسي (Ayman, ٢٠١٩).

هذه التطورات التكنولوجية أدت إلى ظهور أشكال جديدة من التمر والمضايقة (على سبيل المثال، التمر الإلكتروني، والتصيد عبر الإنترنت، وإرسال رسائل مضايقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو المحرجة عبر الإنترنت دون إذن). يتميز عدد من هذه الأشكال الحديثة بعدم الكشف عن هوية الفاعل، وفي معظم الحالات تنفذ هذه الأعمال العدوانية والمضايقة باستخدام الأجهزة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب عبر الإنترنت (Zsolt & Mark, Róbert, Ágnes, ٢٠١٩).

التمر الإلكتروني، المعروف أيضاً بأنه التمر الرقمي، هو رسائل عدوانية متكررة مرسله من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية ضد الشخص الضحية الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة (Ahmed, 2019). " إن خداع الآخرين ونشر الأكاذيب والإشاعات ونشر الصور والمعلومات والافتراء والتضليل واستخدام أسماء مستعارة للتواصل مع الآخرين يسبب القلق والتوتر والخوف، وتعطيل العمل والإنجاز والانشغال في قضايا هامشية، لا سيما عندما يقوم المتتمرون بإحراج أصدقائهم ومضايقتهم وتهديدهم، لا سيما أن الأصدقاء على اطلاع كامل بحياة أصدقائهم ومشاكلهم، فنجدهم يمارسون التمر الإلكتروني من خلال انشغالهم في حاجاتهم" (صحيفة المستقبل العراقي، ٢٠٢٠). وفقاً لدراسة عن التحليل البعدي، فإن معدلات انتشار التمر الإلكتروني cyberbullying والإيذاء victimisation تتباين تبعاً لتعريفات الظاهرة. بشكل عام، تُظهر معظم الدراسات التي تعاملت مع التمر الإلكتروني معدلات انتشار تتراوح بين ١٠ و ٤٠٪ من المراهقين المعنيين، حيث وجدت حالات بنسبة ١٥٪ من الوقوع ضحية للتمر الإلكتروني بين المراهقين (Emanuela & Goran, ٢٠١٩).

ومن ثم ترتبط تجارب التمر الإلكتروني باستمرار مع مجموعة واسعة من النتائج السلبية. على سبيل المثال، يعلن الشباب الذين يواجهون التمر الإلكتروني عن مستويات مرتفعة من المشكلات النفسية والجسدية مقارنة بالشباب غير المعنيين، أو المشاركين في هذا السلوك

(Hellström & Hagquist, Beckman, ٢٠١٢)، وعن مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب (Nixon, 2014)، ومستويات مرتفعة من أعراض القلق (Clemans, Sontag, Graber, 2011 & Lyndon)، وعن تدني تقدير الذات (Moules & O'Brien, ٢٠١٣)، ومعدلات عالية من التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار (Espelage & Gini, ٢٠١٤). علاوة على ذلك، أنك ضحية البلطجة الإلكترونية يؤثر سلبًا في التكيف الانفعالي والاجتماعي للضحايا (Elipse, Merchan-Mora, Ortega-Ruiz, Casas, 2015 & Ortega-Ruiz). على وجه الخصوص، ارتبط الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني بمشاعر سلبية مثل: الغضب، والاضطراب، والحزن، والعجز، والخوف، والعار، والشعور بالذنب، أو الشعور بالوحدة (Elipse, et al., 2015).

عندما لا يكون التعامل مع إيذاء النظائر (الرفقاء) بشكل مناسب، يمكن أن يكون لهذا تأثير كبير على تطور المشكلات الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى انخفاض مستويات الرفاه النفسي (Zych, Del & Ortega-Ruiz, ٢٠١٥). ومع ذلك، فإن ضحايا التنمر الإلكتروني جميعهم لا يبنون النتائج السلبية نفسها، أو بدرجة الشدة نفسها (Dredge, Gleeson, Garcia, & Dredge, 2014). تعد بعض عوامل الخطر والحماية من العوامل المساهمة في الجوانب المهمة للتكيف المعرفي والانفعالي (Gini, Pozzoli, 2014 & Hymel).

وتشير الأبحاث إلى أن بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية قد تحدد تأثير الإيذاء الإلكتروني على الصحة العقلية مثل القدرات الاجتماعية، أو التعاطف، أو سمات الشخصية، من بين أمور أخرى (Ttofi, Farrington, Lösel & Farrington, ٢٠١٤). على مدار العقدين الماضيين، تبين وجود أدلة لأحد المتغيرات في دوره المحتمل كحاجز ضد الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني ألا وهو الذكاء الانفعالي (EI) (Emotional Intelligence) (Extremera, López-Quintana-Orts, Mérida, Rey, 2018 & López-Quintana-Orts).

والفروق بين الجنسين هي المتغيرات الرئيسة المتعلقة بالتنمر الإلكتروني والذكاء الانفعالي، التي أظهرت وجود تأثير ذي صلة على النتائج الصحية والتكيف الاجتماعي. والدراسة الحالية تبحث في الدور الوسيط للنوع في العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث

فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدلات انتشار التتمر التقليدي والتتمر الإلكتروني، وجدت معظم الدراسات أن الذكور أكثر عرضة للوقوع ضحية للتتمر التقليدي من الإناث، e.g., (Chou 2010; Wang et al. 2009 & Huang Limber & et al. 2008; Kowalski DeHue, .e.g) للتتمر الإلكتروني من الذكور (2007; Ortega et al. 2009). ومع ذلك، كانت نسبة الذكور أعلى بين التتمر التقليدي والتتمر الإلكتروني (Shin 2017 & e.g., Lee). علاوة على ذلك، تبين أن الذكور أكثر مضايقة للآخرين في كثير من الأحيان وبشكل متكرر مقارنة بالإناث (Martínez, Buelga - Barón-Ortega & Ferrer, Cava، ٢٠١٩). ركزت معظم الدراسات التي تبحث في الفروق بين الجنسين فقط على معدلات الانتشار، دون دراسة المحددات النفسية للتتمر التي قد تتأثر أيضاً بالجنس (Xiao & Wong, Cheung، ٢٠١٧).

هناك ندرة في الدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين في مهارات الذكاء الانفعالي في سياق التتمر الإلكتروني في عينة من المدارس الاعدادية في العراق. والسؤال البحثي الذي تتناوله هذه الدراسة هو:

"إلى أي مدى يمكن للنوع أن يتوسط العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والتتمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟"

اهمية البحث

الطلاب ذوو المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي قادرون على استخدام عواطفهم وتنظيمها، وتنظيم مشاعر الآخرين السلبية لتحسين السعادة والرفاهية النفسية، ومنع اللاتكيف النفسي. بالإضافة الى ذلك، فإن الطريقة التي يعالج بها الأشخاص المعلومات ذوات الانفعالية أثناء الأحداث الضاغطة ترتبط بالأداء الصحي والعلاقات الإيجابية.

ومن ناحية أخرى فإن الفروق الراجعة للجنس (النوع) تعد متغيرات رئيسة ترتبط بالتتمر الإلكتروني، وأيضا بالذكاء الانفعالي.

ومن المتوقع أيضاً أن توفر دراسة الدور الوسيط للنوع في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتتمر الإلكتروني إطاراً ومخططاً للتدخلات والبرامج الموجهة التي من شأنها أن تخاطب قضية التتمر عبر الانترنت، وقد يتمكن الطلاب من الوصول إلى صحة جيدة والمحافظة عليها، والوصول إلى إمكاناتهم للنجاح الأكاديمي، من الضروري أن تعالج الأنظمة التعليمية قضية التتمر الإلكتروني في مستويات الصفوف الدراسية جميعها إذا كان لكل طالب أن يتبنى أسلوب

حياة صحي فيما يتعلق بالسلوكيات التي تسهم في الأذى غير المقصود ، والأذى المتعمد والمشاكل الانفعالية.

هدف البحث

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الوسيط للنوع في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ، والتتمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية لمحافظة بغداد في مديرياتها العامة الست (الكرخ الأولى والكرخ الثانية والكرخ الثالثة ، الرصافة الأولى والرصافة الثانية والرصافة الثالثة) للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات

(١) التتمر الإلكتروني

يعرّف عيسى والمعراج وكامل (٢٠٢٠) التتمر الإلكتروني بأنه "فعل عدواني متعمد يرتكب ضد ضحية واحد ، أو أكثر من مرتكبيها مراراً وتكراراً مع مرور الوقت، مما يؤدي إلى اختلال توازن القوة" ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الاعدادية على استبيان مشروع التدخل الأوربي للتتمر الإلكتروني.

(٢) الذكاء الوجداني

يعرف الذكاء الوجداني في ضوء نموذج القدرة لماير و سالوفي بأنه "القدرة على إدراك المشاعر وتقييمها والتعبير عنها بدقة؛ القدرة على الوصول و/ أو توليد المشاعر عندما تسهل التفكير؛ القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية؛ والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري" (Salovey & Mayer، ١٩٩٧، p. 10).

ويعرف اجرائياً في ضوء المقياس المستخدم (Song, 2004 & Law, Wong) بأنه " قدرة كل شخص على فهم أعمق لمشاعره والتعبير عنها بشكل طبيعي (الوعي الذاتي)، قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر الناس من حوله (التعاطف)، قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته، التي تمكنه من التعافي بسرعة كبيرة من تقلبات المزاج والقلق (التنظيم الذاتي)، و قدرة الفرد على استخدام انفعالاته لتوجيهها نحو الأنشطة البناءة والأداء الشخصي (الدافعية الذاتية)".

الاطار النظري

(١) دور الحاجز الوقائي للذكاء الانفعالي في التتمر الإلكتروني

أعطى الإنترنت والأجهزة الإلكترونية للمراهقين طرقاً جديدة للتواصل الاجتماعي ولكن في الوقت نفسه أيضاً لها العديد من التفاعلات السلبية، التي تعرف باسم التتمر الإلكتروني

cyberbullying (Costabile & Bartolo, Servidio, Palermi, ٢٠١٧). على الرغم من أنه قد اقترحت تعريفات مختلفة للتممر الإلكتروني، إلا أنه يُعرّف عمومًا بأنه "فعل عدواني متعمد تقوم به مجموعة أو يقوم به فرد، باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، مرارًا وتكرارًا ضد ضحية لا يدافع عنه بسهولة". (Smith et al., 2008, p.376)

على وجه الخصوص، ينطوي التمرر الإلكتروني على مضايقة أو تخويف أو تهديد أو إحاق الأذى بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر نصوص أو مقاطع فيديو ، أو تهديدات أو اهانات عبر الإنترنت دون إذن (Hinduja & Patchin, ٢٠١٠). مقارنة بالتمرر التقليدي، فإن العلاقة بين الجاني والضحية أكثر تعقيدًا، بسبب عدم الكشف عن هوية الجاني على وسائل الإعلام الإلكترونية، فضلاً عن النشر الاجتماعي السريع ، ونقص الإشراف ودوام المواد وسهولة وصول الجاني الى ضحاياه (DellaCioppa et al., 2015).

على مستوى العالم، هناك نسبة كبيرة من الشباب يقعون ضحايا للتمرر الإلكتروني، ويكون معدل انتشاره بين ٦.٥ و ١٠٪ (Mishna et al., ٢٠١١) إلى ما يصل إلى ٧٢٪ (Juvonen & Gross, 2008). ومع ذلك، يبدو أن هناك بعض الاختلافات بين الجنسين فيما يتعلق بالانتشار، مع ارتفاع معدلات الإيذاء بين الفتيات في ٧٠٪ من البلدان ، وتظهر انخفاضاً مع تقدم العمر فيما يقرب من ثلثي البلدان (Craig et al., 2009).

على الرغم من أن العواقب النفسية للتمرر الإلكتروني تشبه إلى حد بعيد عواقب التمرر التقليدي، لأن للوقوع ضحية للتمرر الإلكتروني تأثير سلبي كبير في التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين مقارنة بالتمرر التقليدي (Campbell et al., 2012). يعلن ضحايا التمرر الإلكتروني عن مشكلات اجتماعية وانفعالية أكثر، مثل مشكلات العزلة والتنظيم الانفعالي، مقارنة بضحايا التمرر التقليدي (Ak et al., 2015). أظهرت الأبحاث أيضاً أن التمرر الإلكتروني له عواقب سلبية على كل من الصحة البدنية والتكيف النفسي للضحايا (Tsaousis, ٢٠١٦). أعلن المراهقون الذين وقعوا ضحية للتمرر الإلكتروني عن مستويات عالية من مشكلات النوم والتبول اللاإرادي مقارنةً بأقرانهم الذين لم يقعوا ضحية التمرر الإلكتروني (Monks et al., 2009). يتعرض الطلاب ضحايا التمرر الإلكتروني للاكتئاب والقلق وتعاطي المخدرات (Takizawa et al., 2014).

إذا لم نتعامل مع التمرر الإلكتروني بطريقة مناسبة، فقد يؤدي ذلك إلى ردود فعل انفعالية سلبية وضعف في التوافق النفسي (Ortega et a., ٢٠١٢). وللتمرر الإلكتروني تأثير سلبي في نمو المراهقين ويرتبط عادةً بمشاكل نفسية متعددة. بدأ بعض الباحثين في دراسة الموارد

الشخصية التي تسهل مجابهة العدوان الإلكتروني للنظائر، ومن ثم تعد موارد وقائية (Chen, Lwin & Ho, 2017). قد تعمل هذه الموارد الشخصية على تحسين الآثار السلبية المحتملة للتتمر الإلكتروني وقد تشتمل على الذكاء الانفعالي (EI) (emotional intelligence).

يعرف الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من المهارات المعرفية والانفعالية لمعالجة المعلومات الانفعالية من أجل تعزيز النمو الانفعالي والعقلي (Salovey Mayer and, 1997). ويشتمل الذكاء الانفعالي على القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها، والقدرة على استخدام المعلومات الانفعالية لتسهيل التفكير، والقدرة على استخدام المنطق والتفهم الانفعالي، والقدرة على تنظيم الانفعالات (Caruso, 2008 & Salovey, Mayer).

أظهرت الأبحاث أن الأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية في الذكاء الانفعالي هم أكثر وعياً بمشاعرهم والتعبير عن الانفعالات وتنظيمها بشكل أكثر فعالية من أقرانهم الأقل في الذكاء الانفعالي وأن لديهم أيضاً معدلات منخفضة من الأمراض النفسية المرتبطة بالصعوبات الانفعالية (Fernández-Berrocal & Salguero, Resurrección, 2014).

تظهر مجموعة من الأبحاث أن الذكاء الانفعالي يبدو أنه يؤدي دوراً رئيساً في التكيف النفسي في مرحلة المراهقة (Ciucci & Baroncelli, 2014)، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المراهقين الذين لديهم قدر أكبر من الذكاء الانفعالي يمرون أكثر من غيرهم بعلاقات اجتماعية إيجابية ويكون لديهم توافق نفسي أفضل من غيرهم أيضاً (على سبيل المثال، لديهم استراتيجيات أفضل للتوافق النفسي، والقليل من المشكلات الداخلية) (Hansen, Stough, Lomas, & Downey, 2012)، لذلك فإن الذكاء الانفعالي هدف محتمل للتدخلات المدرسية التي تهدف إلى إضعاف العلاقة بين الوقوع ضحية للتتمر الإلكتروني عبر الانترنت وسوء التوافق النفسي أثناء فترة المراهقة. حتى الآن، ليست هناك سوى القليل من الأبحاث التي تبحث مباشرة فيما إذا كان الذكاء الانفعالي يساعد في تخفيف الآثار السلبية المرتبطة بالتتمر الإلكتروني.

وجدت إحدى الدراسات أن المراهقين ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض كانوا أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتتمر الإلكتروني من أقرانهم الأعلى في الذكاء الانفعالي؛ بمعنى آخر، من المحتمل أن المراهقين الضعفاء في إدراك والتعبير عن الانفعالات وتنظيمها، هم أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتتمر الإلكتروني (Ciucci and Baroncelli, 2014). أشارت الأبحاث أيضاً إلى أن الذكاء الانفعالي عامل وقائي مهم ضد العواقب السلبية للوقوع ضحية للتتمر الإلكتروني لأنه قد يوقف مشكلات الصحة العقلية بتعزيز الطرق الإيجابية للمجابهة (Davis, e.g., & Humphrey, 2012b).

في الواقع، وجدت دراسات سابقة مهارات الذكاء الانفعالي، لدى طلاب الجامعات، تتوسط العلاقة بين الإيذاء عبر الإنترنت (التمر الإلكتروني) وتأثيره الانفعالي، مما يشير إلى أن تطوير المهارات الانفعالية قد يكون وسيلة لتقليل العواقب السلبية عبر الإنترنت (التمر الإلكتروني) (Davis and Humphrey, 2012a, Elipe et al., 2015). أخيراً، وجد ديفيس وهامفري (Davis and Humphrey, 2012a, Elipe et al., 2015) أن الذكاء الانفعالي، لدى عينة من المراهقين، توسط العلاقة بين مختلف الضغوطات السلبية على الحياة والصحة العقلية.

أشارت الأبحاث السابقة، في كل من التمر التقليدي والتمر الإلكتروني، إلى أن الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الانفعالي هم أقل وقوعاً كضحايا لتمر الأقران ولديهم سلوكيات اجتماعية أكثر إيجابية (Downey, 2012 & Hansen, Stough, Lomas, and al., 2015 Elipe). وجد وإلبي وآخرون (Elipe et al., 2015) أن المستويات العالية للوضوح الانفعالي مع وجود مستويات منخفضة من الإصلاح الانفعالي في التمر الإلكتروني تسهم في ظهور مظاهر التأثير الانفعالي السلبي، في حين أن المستويات العالية من الانتباه مع قدرة الإصلاح العالية يمكن أن تؤدي إلى الحد من الغضب والاكئاب بين الطلاب. تشير هذه النتائج إلى الدور الحاسم لمتغير الذكاء الانفعالي في التمر الإلكتروني، وتحديدًا في بعد التنظيم الانفعالي.

على الرغم من الاهتمام المتزايد بالعلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمشكلات النفسية أثناء فترة المراهقة، فإن دور الذكاء الانفعالي كحاجز محتمل ضد تأثير التمر الإلكتروني على المشكلات النفسية لم يدرس بعد. ومن ثم، فإن هذه الدراسة تسد هذه الفجوة.

(٢) الفروق بين الجنسين في التمر الإلكتروني

أخذت التحليلات في الفروق بين الجنسين في التمر الإلكتروني النتائج الموجودة في التمر التقليدي نقطة انطلاق. بشكل عام، أفادت الأبحاث أن الذكور يميلون إلى الانخراط في أشكال مباشرة من العدوان الجسدي أو اللفظي مقارنة بالفتيات إلى حد كبير (Finger, Griezel, Neto, Mendonca, Yeung, 2012; Pereira & Bodkin-Andrews, Craven, Smith, 2004 & Valente). وعلى العكس من ذلك، فقد أُعلن عن استخدام الفتيات للعدوان غير المباشر إلى حد كبير، عندما تستبعد الضحية من مجموعة الرفاق، أو تعرض سمعته الشخصية والاجتماعية للهجوم أو الاعتداء (Nelson, 2002; Owens, & Crick, Casas, Slee & Shute, 2004). وقد دعمت هذه النتائج فكرة أن العدوان المباشر يقوم به الذكور، في حين أن العدوان غير المباشر هو أكثر نموذجية للجنس الأنثوي.

استعملت عوامل عدة لشرح هذا التقسيم بين الأشكال الأكثر ذكورية أو الأنثوية للعدوان، بما في ذلك الأسباب البيولوجية (على سبيل المثال، جسدياً، الفتيات أقل قوة)، والأسباب الشخصية، على سبيل المثال، البنية الاجتماعية لمجموعات الفتيات ؛ لأن هذه المجموعات أصغر وأكثر حميمة إذا ما قورنت بمجموعات الذكور، مما يجعل العدوان غير المباشر استراتيجياً أكثر فعالية. أخيراً، هناك عوامل التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، على سبيل المثال، من غير المحتمل ان تشترك الفتيات في العدوان الجسدي، مما يعني أنه يتعين عليهم تبني أشكال أكثر دقة وأقل وضوحاً (et al., 2010 Kistner).

هذه التفسيرات، جنباً إلى جنب مع نتائج العديد من الدراسات، أحدثت إجماعاً عاماً كبيراً على أن الفتيات يستخدمن أشكالاً غير مباشرة أكثر من العدوان في إطار التتمر التقليدي (Lattanner & Schroeder, Giumetti, Kowalski, ٢٠١٤)، مما يجعلهن مركز الاهتمام عندما يتعلق الأمر بتحليل انتشار التتمر الإلكتروني. وهذا ليس بمستغرب على الإطلاق إذا ما وضعنا في الاعتبار أن التتمر الإلكتروني نوع من أنواع الإساءة النفسية والانفعالية، ينفذ من خلال معلومات منتشرة على الإنترنت ؛ إذ يهاجم المعتدي (المتتمر) خصوصية الضحايا، وفي الوقت نفسه يظل مجهول الهوية (Li, 2008 & Beran).

أدت الخصائص المماثلة للتتمر غير المباشر التقليدي إلى إجراء أبحاث أولية عن التتمر الإلكتروني الى افتراض أن الفتيات مشاركات في هذا النوع من التتمر مقارنة بالأولاد. ومع ذلك، ليست هناك ادلة تجريبية متاحة دائماً لدعم هذه الفرضية. في الواقع بعيداً عن إيجاد نمط جنسي للمشاركة كمعتدين (متتمرين) أو ضحايا (متتمر عليهم)، إلا ان المعلومات التي تقدمها البحوث متناقضة تماماً.

بشكل عام، واجه بعض الباحثين أن الأولاد يتصرفون كمعتدين أكثر من البنات، لكن الفتيات أكثر ضحية من الأولاد (Heirman & Walrave, ٢٠١١). أفادت دراسات أخرى أن الأولاد يتصرفون أكثر كمعتدين، لكنهم لم يجدوا فروقا كبيرة في الإيذاء victimization (أي الوقوع ضحية للتتمر) (Bhatti, 2012 & Smith, Thompson). أشارت دراسات أخرى إلى أن الفتيات يتصرفن كمعتديات وضحايا أكثر من الفتيان (Ratliffe & Mark, ٢٠١١)، أو أن الأولاد يتصرفون أكثر كمعتدين وضحايا (Hawa & Fant, Demetrious, ٢٠١٢). لم تجد العديد من الدراسات فروقاً بين الجنسين كضحايا ومعتدين aggressors and victims (Patchin & Hinduja ; et al., 2012, Griezel, ٢٠٠٨)، بينما أشارت أبحاث أخرى إلى

أن الفروق بين الجنسين تعتمد على الأشكال التي حلت للتمر الإلكتروني (Monks, Worlidge & Robinson, ٢٠١٢).

يمكن اختزال هذه النتائج المتناقضة في الفروق في النظريات والمنهجيات المستخدمة لوصف الدراسات التي أجريت على التمر الإلكتروني. على سبيل المثال، تختلف تعريفات التمر الإلكتروني من دراسة إلى أخرى؛ درست أنواع مختلفة من التمر الإلكتروني، على سبيل المثال، عن طريق الهواتف المحمولة (مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية) أو من خلال الشبكات الاجتماعية (مثل Facebook و Twitter)؛ استعملت أدوات قياس مختلفة، واتبعت إجراءات مميزة عند تصنيف الضحايا والمعتدين. مما أدى عدم الاتساق بين الدراسات إلى استنتاج بعض المؤلفين أن البحث عن الفروق بين الجنسين في التمر الإلكتروني مجال بحث عديم الجدوى (Tokunaga, 2010)، وقد قللوا أهمية تحليل النوع (الجنس) في التمر الإلكتروني.

فروض الدراسة

١- يرتبط الذكاء الانفعالي بالفروق بين الجنسين لضحايا التمر الإلكتروني بين طلبة المرحلة الإعدادية

٢- تتنبأ ابعاد الذكاء الوجداني بالوقوع ضحية للتمر الإلكتروني

٣- يوجد تفاعل مشترك دال للذكاء الوجداني والنوع (الجنس) كمنشآت بوقوع طلبة المرحلة الإعدادية ضحايا للتمر الإلكتروني

الطريقة والإجراءات

(١) التصميم البحثي:

تبحث هذه الدراسة في العلاقات المقترحة من الناحية النظرية بين الذكاء الانفعالي، والنوع (ذكور- إناث)، والتمر الإلكتروني. هذه دراسة ارتباطية كمية تبحث في قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات المقترحة. في هذه الدراسة، استكشفت العلاقات المفترضة المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الانفعالي والتمر الإلكتروني من خلال النوع (ذكور- إناث) في الدراسة.

(٢) مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجمل طلبة المرحلة الإعدادية بثماني مدارس إعدادية، وهي: إعدادية الصفا وبها (٩٥) طالباً، إعدادية نازك الملائكة وبها (١٠٣) طالبات، إعدادية عقبة بن نافع وبها (١٤٦) طالباً، إعدادية التآخي للبنات وبها (١٢٩) طالبة، إعدادية ابا ذر الغفاري وبها

(٦٨) طالباً، اعدادية الفضيلة وبها (٥٣) طالبة، اعدادية المصطفى وبها (١١٦) طالباً، اعدادية عدن وبها (١١٥) طالبة. ومن ثم يبلغ إجمالي الطلبة بهذه المدارس (٨٢٥) طالباً.
(٣) العينة

تكونت العينة النهائية للدراسة من ٣١٠ طالبا (١٦٠) إناث، بنسبة ٥١.٦١%، ١٥٠ ذكور، بنسبة ٤٨.٣٩%)، يمثلون طلبة من الصفوف الرابع، والخامس، والسادس، أعمارهم بين ١٥-١٧ عاماً، بمتوسط ١٦.٥ عاماً، بانحراف معياري قدره ٤.٦٣. هؤلاء الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة طواعية، وقد طبق استبيان مشروع التدخل للتمر الإلكتروني للتعرف على المتتمرين ، وتحديد من وقعوا ضحية التمر الإلكتروني.
(٤) الادوات

١. استبيان مشروع التدخل الأوربي للتمر الإلكتروني

European Cyberbullying Intervention Project Questionnaire (ECIPQ) (Del Rey et al (٢٠١٥ ، .

وصف الاستبيان: يتكون الاستبيان في نسخته الاصلية من ٢٢ مفردة تقيس بُعدين :البعد الاول، وهو الوقوع ضحية للتمر الإلكتروني victimisation ، ويشتمل على ١١ مفردة .والبعد الثاني، وهو ارتكاب التمر perpetration ويشتمل أيضا على ١١ مفردة، وتشتمل على:(الإهانات المباشرة وغير المباشرة، والتهديد، وسرقة المعلومات الشخصية، وسرقة الهوية، وتحميل المعلومات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو، وتغيير الصور والاستبعاد والنميمة في الفضاء الإلكتروني. (تتبع الاستبانة مقياس مندرجا Likert scale مكون من اربعة خيارات: (لا ابدأ= صفر) الى (اكثر من مرة في الاسبوع =٤. (وتتمتع الاستبانة بخصائص سيكومترية جيدة، وأشارت الى ذلك بعض الدراسات; Brighi, Guarini, Melotti, Galli, & Genta, 2012; Del Rey & al., 2015)

المقياس في الدراسة الحالية

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على بُد الوقوع ضحية للتمر الإلكتروني victimisation، وترجمته إلى العربية ثم ترجمته إلى الإنجليزية، واستعانت الباحثة بأربعة اساتذة في اللغة الانجليزية، والعدد نفسه في اللغة العربية لمراجعة النسخة المترجمة.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية

حساب الثبات: حسب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغ بهذه الطريقة $(\alpha = 0.94)$

الصدق: حسب الصدق باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لاختبار البنية العاملية لمفردات المقياس. ولاختبار قبول حل العامل الواحد للمقياس، اجري تقدير الاحتمالية القصوى باستخدام AMOS (v.24) على ٣١٠ طالبا. اظهرت مؤشرات المطابقة للنموذج قيم حسن مطابقة مقبولة للبنية العاملية (العامل الواحد) للمقياس، كما يتضح في الجدول (١.١)

الجدول (١.١) مؤشرات المطابقة للنموذج من نماذج القياس لاستبيان مشروع التدخل الأوربي للتمرن الإلكتروني

نموذج للمقياس	القياس	مؤشرات حسن المطابقة
١٤٢٦.٠٦	χ^2 SB مربع كاي المعدل للاعتدالية	
٢٠٨	Df درجات الحرية	
٠.٩٨	CFI مؤشر المطابقة المقارن	
٠.٩٧	NNFI مؤشر المطابقة اللامعيارية	
٠.٠٥	RMSEA مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	
٠.٩٧	NFI مؤشر المطابقة المعيارية	
٠.٠٥٧-٠.٠٥٢	90% مجال الثقة	

وفي الجزء الثاني من التحليل العاملي التوكيدي، اختبرت تقديرات البارامترات المعيارية واللامعيارية للبنية العاملية (العامل الواحد) للمقياس. يقدم جدول (٢. ١) الاخطاء المعيارية، قيم "ت" لكل مؤشر والتباين المفسر

جدول (٢. ١) تقديرات البارامترات المعيارية واللامعيارية لاستبيان مشروع التدخل الأوربي للتمرن الإلكتروني

المفردة	التشبعات المعيارية	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري SE	قيمة ت t	مربع معامل الارتباط المتعدد R2
١	٠.٨٩	٠.٥٢	٠.١١	١٧.٨٨	٠.٢٧
٢	١.٣٠	٠.٧٣	٠.١١	١٧.٦١	٠.٥٣
٣	٠.٨٢	٠.٥١	٠.٠٩	١٨.٣٧	٠.٢٦
٤	١.٢٢	٠.٧٠	٠.٠٧	١٦.٥٤	٠.٤٩
٥	١.١٧	٠.٦٥	٠.٠٨	١٧.٨١	٠.٤٢
٦	١.٠٧	٠.٥٨	٠.١١	١٨.٢٠	٠.٣٤
٧	١.٢٢	٠.٧٠	٠.٠٧	١٦.٥٤	٠.٤٩
٨	١.١٧	٠.٦٥	٠.٠٨	١٧.٨١	٠.٤٢

٠.٣٣	١٨.١٣	٠.١١	٠.٥٧	٠.٩٧	٩
٠.٣٤	١٢.١٥	٠.١٣	٠.٥٨	٠.٨٨	١٠
٠.٣٦	١٢.١٠	٠.١٤	٠.٦٠	٠.٩٨	١١

وكما هو واضح من جدول (١. ٢)، التبعات العاملية المعيارية كانت بين ٠.٥١ و ٠.٧٣، وقيم "ت" دالة لكل المفردات. تباين مقدار التباين المفسر لكل مفردة من ٢٦٪ إلى ٥٣٪. استنادا إلى كل هذه النتائج التي ظهرت في التحليل العاملي التوكيدي، يمكن التأكد من البنية العاملية (العامل الواحد) للمقياس في الدراسة الحالية.

٢. مقياس لو، ونج، وسونج للذكاء الانفعالي (Song, 2004 & Law, Wong)

وصف المقياس: يتكون المقياس الذي يهدف الى قياس الذكاء الانفعالي، من أربعة عوامل: تقدير الانفعال لدى الذات (SEA self-emotion appraisal)، تقدير الانفعال لدى الاخرين (OEA other emotion appraisal)، استخدام الانفعال (UOE use of emotion)، وتنظيم الانفعال (ROE regulation of emotion)، من ١٦ مفردة، يضم كل عامل أربع مفردات، ويتبع مقياسا متدرجا Likert بسبعة خيارات كانت بين : من لا اوافق تماما (١ درجة)، الى اوافق تماما (٧ درجات). يتمتع المقياس بخصائص سكومترية جيدة (Extremera, Rey, & Pena, 2016).

أداة البحث

ترجمت إلى العربية ثم ترجمت إلى الإنجليزية، واستعانت الباحثة بأربعة أساتذة في اللغة الانجليزية، والعدد نفسه في اللغة العربية لمراجعة النسخة المترجمة.

الخصائص السكومترية للمقياس

حساب الثبات: حسب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغ بهذه الطريقة: ٠.٨٨ للمقياس ككل، ٠.٧٥ لتقدير الانفعال لدى الذات، ٠.٧٢ لتقدير الانفعال لدى الاخرين، ٠.٧٧ لاستخدام الانفعال، ٠.٨٠ لتنظيم الانفعال.

الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي EFA بالتدوير المائل بالفارماكس، ومن منطلق مقياس كيز - سمر - اوكلين (KMO) لكفاية العينة (MSA)، الذي يتطلب أن تكون ٠.٥٠ لكل مفردة، فقد تبين من التحليل انها أكبر من ٠.٥٠ (فقد كانت بين ٠.٨١ - ٠.٩٣). والجدول (٣. ١) يبين نتائج هذا الاجراء

جدول (٣.١) نتائج التحليل العاملي بالتدوير المائل بالفاريمكاس لمقياس لو، ونج، وسونج للذكاء الانفعالي

مقياس كفاية العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	الشيوع	٤	٣	٢	١	
٠.٨٣	١.٥٥	٥.٥٣	٠.٥٢	٠.١٠	٠.٠٤	٠.١٠	٠.٧١	ت.١.ذ.١
٠.٨٢	١.٤٤	٥.٨١	٠.٧٢	٠.٠٧	٠.١٧	٠.١٨	٠.٨١	ت.١.ذ.٢
٠.٨٥	١.٣٤	٥.٩٠	٠.٦١	٠.١١	٠.١٨	٠.٠٨	٠.٧٥	ت.١.ذ.٣
٠.٨٩	١.٤١	٥.٧٣	٠.٤٢	٠.٢٤	٠.١٥	٠.٠٣	٠.٥٨	ت.١.ذ.٤
٠.٨٩	١.٤٦	٥.٥٧	٠.٥٣	٠.٢٣	٠.٦٥	٠.١٥	٠.٢٠	1ت.١.خ
٠.٨٧	١.٣٤	٥.٤٤	٠.٥٢	٠.١٦	٠.٦٨	٠.١٨	٠.١٢	2ت.١.خ
٠.٩٣	١.٤٢	٥.٧٨	٠.٣٩	٠.٣٢	٠.٤٩	٠.١٥	٠.١٦	3ت.١.خ
٠.٨٦	١.٤٩	٥.٤٨	٠.٧٠	٠.١٥	٠.٧٦	٠.٣٠	٠.١٢	ت.١.خ.٤
٠.٨٨	١.٥٣	٥.٥٤	٠.٥٢	٠.٦٥	٠.٢٠	٠.١٨	٠.١٥	١.١.١
٠.٨٤	١.٤٠	٥.٣٢	٠.٥١	٠.٦٢	٠.٠٨	٠.٢٠	٠.٠٢	٢.١.١
٠.٨٧	١.٢٠	٥.٦٦	٠.٥٣	٠.٦٣	٠.٢٠	٠.١٠	٠.١٦	٣.١.١
٠.٨٩	١.٧٥	٦.٠٦	٠.٦٠	٠.٦٥	٠.٢٨	٠.١٢	٠.٢٨	٤.١.١
٠.٨١	١.٥٨	٥.١٢	٠.٦٠	٠.٢٥	٠.٠٦	٠.٧٣	٠.٠٥	١.١.ت
٠.٨٢	١.٨٣	٥.٢٢	٠.٥٨	٠.٢٠	٠.١٢	٠.٧٢	٠.١٠	٢.١.ت
٠.٨١	١.٣٢	٥.٨٥	٠.٤٥	٠.٠٦	٠.١٨	٠.٥٥	٠.٠٥	٣.١.ت
٠.٨٤	١.٦٤	٥.٢٢	٠.٥٧	٠.٠٩	٠.٢٥	٠.٦٩	٠.١٢	٤.١.ت
-	-	-	-	١.٣٣	١.٥١	٢.٠١	٥.٤٨	القيم الذاتية
-	-	-	-	٦٤.٦٧	٥٦.٣٥	٤٦.٨٥	٣٤.٢٥	نسبة الشيوع

ت.١.ذ.= تقدير الانفعال لدى الذات، ت.١.خ.= تقدير الانفعال لدى الاخرين، ١.١ = استخدام

الانفعال، ت.١ = تنظيم الانفعال

ومن الجدول السابق يتضح تشبع المفردات على اربعة عوامل، تفسر ٦٥% من التباين في البيانات.

ثم قامت الباحثة بعمل سلسلة من التحليلات العاملية التوكيدية لدراسة ما إذا كان النموذج ذو العوامل الاربعة من الترتيب الثاني الذي تحدث عنه ونج ولو (Low,2002 & Wong) يمثل بشكل افضل بنية الابعاد للمقياس مقارنة بالنماذج الاخرى من الترتيب الاول، أى نموذج العامل الواحد، نموذج العوامل الاربعة المرتبطة، نموذج العوامل الاربعة غير المرتبطة. تبين أن النموذج ذا العوامل الاربعة من الترتيب الثاني يقدم حسن مطابقة معقولة مع مجموعة البيانات

المقدمة (χ^2)، df مربع كاي = ٣.١٤، CFI مؤشر المطابقة المقارن = ٠.٩٢، GFI مؤشر حسن المطابقة = ٠.٩٢، مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI = ٠.٨٩، RMSEA مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب = ٠.٠٦٧، ومعيار المعلومات لأكيك AIC = ٣٨٦.٠٣. المعامل المستهدف TC الذي يساوي ٠.٩٩ (وهو اعلى من ٠.٩٠) يوضح ان ٩٩% من التباين المشترك بين العوامل الاربعة من الترتيب الاول يفسره المقياس ذو الترتيب الاعلى. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء

جدول (١. ٤) نتائج التحليل العائلي التوكيدي

النموذج	χ^2 , df مربع كاي	χ^2/df مربع كاي	CFI مؤشر المطابقة المقارن	GFI مؤشر حسن المطابقة	مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI	RMSEA مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	AIC معيار المعلومات لأكيك	TC المعامل المستهدف
أحادي العوامل	١٣٤٤.٢٣	١٢.٩٢	٠.٥٨	٠.٦٩	٠.٦٠	٠.١٥	١٤٠٨.٢٣	
رباعي العوامل غير المرتبط	٦٧٠.٨٩	٦.٤٥	٠.٥١	٠.٨٣	٠.٧٨	٠.١٠	٧٣٤.٨٩	
رباعي العوامل المرتبط	٣١٢.٢٠	٣.١٨	٠.٩٢	٠.٩٢	٠.٨٩	٠.٠٦٧	٣٨٨.٢٠	
الترتيب الثاني	٣١٤.٠٣	٣.١٤	٠.٩٢	٠.٩٢	٠.٨٩	٠.٠٦٦	٣٨٦.٠٣	٠.٩٩

التطبيق النهائي

زارت الباحثة المدارس المستهدفة ، والتقت بمديري هذه المدارس وبيّنت لهم الهدف من الدراسة واجراءات جمع البيانات للدراسة، وطلبت منهم السماح لها بالحضور الى قاعات الدراسة وتطبيق المقياسين على الطلبة. وأخبرت الطلبة بالهدف من الدراسة وطلبت منهم الاجابة على مفردات المقياسين، وطلبت منهم عدم كتابة اسمائهم في ورقة المقياس. وأخبرت الطلبة بأن إجاباتهم هي لأغراض البحث العلمي فقط وسيبقى كل شيء في نطاق السرية. بعد ذلك -

الوسائل الاحصائية

عولجت البيانات جميعها بإدخالها في ملف SPSS.

النتائج

التحليلات الوصفية

كما هو مبين في الشكل (١) كانت أكثر أنواع الوقع ضحية التتمر الإلكتروني شيوعاً " يتكلم في حقي أمام الآخرين " (١٠.٢١٪)، تليها "يسبني" (٦.٩٩٪). على العكس من ذلك، أعرب ١.٦٤٪ عن " تحديد السرقة على الفيس بوك". أخيراً، في حالات "تلقي تهديدات من خلال النصوص أو الرسائل عبر الإنترنت، " حدث هذا مرة واحدة أسبوعياً أو بشكل متكرر (٢.١٣٪).

الشكل ١. النسبة المئوية للطلبة الذين أعلنوا عن المرور بخبرة أنواع مختلفة من الوقع ضحية التتمر الإلكتروني

الفروق الراجعة للنوع (ذكر - انثى) في علاقتها مع الذكاء الانفعالي والوقوع ضحية للتتمر الإلكتروني

اجري تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدراسة الفروق الراجعة للنوع (ذكر - انثى). وكما هو موضح في جدول (٥. ١) حقق الذكور درجات أعلى في تقييم الانفعال الذاتي، واستخدام الانفعال، وتنظيم الانفعال والمجموع الكلي للذكاء الانفعالي، في حين حققت الإناث درجات أعلى في تقييم انفعال الآخرين والوقوع ضحية للتتمر الإلكتروني.

جدول (٥. ١) التحليلات الوصفية والفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

الفرق	قيمة 'ف'	ذكور (ن=١٥٠)		إناث (ن=١٦٠)		الكلي (ن=٣١٠)		
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
٠.٢١-	*١٨.٠٦	٠.٩٥	٤.٩٣	١.٠٠	٤.٧٣	٠.٩٨	٤.٨٣	الذكاء الوجداني
٠.٣٤-	*٤٩.٢٥	١.١٣	٥.٢٥	١.٢٨	٤.٨٤	١.٢٢	٥.٠٤	تقييم الانفعال الذاتي
٠.٣٠	*٣٧.٤٣	١.١١	٤.٩٦	١.٠٩	٥.٢٩	١.١١	٥.١٣	تقييم انفعال الآخرين

٠.١٣-	*٧.١٤	١.٢٩	٤.٨٦	١.٣٥	٤.٦٩	١.٣٢	٤.٧٨	استخدام الانفعال
٠.٤١-	*٦٧.٣٩	١.٣٤	٤.٦٥	١.٤٢	٤.٠٩	١.٤١	٤.٣٦	تنظيم الانفعال
٠.١٦	*٧.٥٢	٠.٣٥	٠.١٧	٠.٤٠	٠.٢٣	٠.٣٨	٠.٢٠	الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني.

** دال عند مستوى ٠.٠١، * دال عند مستوى ٠.٥

اجريت ارتباطات معامل بيرسون لدراسة الارتباط بين أبعاد الذكاء الانفعالي والوقع ضحية للتنمر الإلكتروني بشكل مستقل لدى كل من الإناث والذكور. وكما هو موضح في الجدول (١).
٦) ارتبط تقدير الانفعال الذاتي سلبا مع الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني لكل من الإناث والذكور. في حين أن استخدام الانفعال، وتنظيم الانفعال ارتبطا سلبا مع الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني للإناث فقط، كما أن حجم التأثير للارتباطات كان صغيرا.

جدول (١. ٦) معاملات الارتباط وفقا للنوع (ذكور - إناث)

٥	٤	٣	٢	١	
**٠.١٥-	**٠.٦١	**٠.٥٦	**٠.٣٩	-	تقييم الانفعال الذاتي
٠.٠٢	**٠.٢٨	**٠.٣٨	-	**٠.٥١	تقييم انفعال الآخرين
**٠.١٦-	**٠.٥٨	-	**٠.٤١	**٠.٥٠	استخدام الانفعال
**٠.٢١-	-	**٠.٥٠	**٠.٣٢	**٠.٦٠	تنظيم الانفعال
-	٠.٠٥-	٠.٠٤-	٠.٠٢-	-	الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني.
				**٠.١٢	

القيمة التنبؤية لأبعاد الذكاء الانفعالي في الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني

اختبر الصدق التنبؤي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التنبؤ بدرجات الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني إلى جانب الدور الوسيط المحتمل للنوع (ذكر- انثى) في هذه العلاقات. اجريت تحليلات الانحدار الهرمي، فقد تم معاملة الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني كمتغير تابع. في الخطوة الأولى، ادخل العمر والجنس والصف كمتغيرات. وادخلت أبعاد الذكاء الانفعالي في الخطوة الثانية. بالإضافة الى ذلك، ضمنت تفاعلات أبعاد الذكاء الانفعالي X النوع (ذكر- انثى) في الخطوة الثالثة.

للتنبؤ بالوقع ضحية للتنمر الإلكتروني، فسر النموذج النهائي ٥٪ من التباين. أولاً، تبين أن العمر ارتبط بشكل إيجابي بدرجات الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني واسهم بشكل دال في التنبؤ بهذا المتغير. ثانياً، تبين أن تقييم الانفعال الذاتي هو البعد الوحيد الذي فسر مقداراً دالاً من التباين في الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني، حتى بعد ضبط في التباين الذي يعزى إلى المتغيرات المشتركة. أخيراً، تبين أن تنظيم الانفعال X النوع (ذكر - انثى) كان دالاً في التنبؤ بدرجات الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني أبعد من التأثيرات الرئيسية للمتغيرات المشتركة وأبعاد الذكاء الانفعالي.

وتبين وجود ارتباط سلبي بين تنظيم الانفعال والوقع ضحية للتنمر الإلكتروني للإناث (بيتا = -٠.٠٦، قيمة "ت" (١٦٠) = -٦.١١، دال عند مستوى ٠.٠١). على وجه الخصوص، أظهرت المراهقات الإناث مستوى مرتفع من الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني عند مستوى منخفض من تنظيم الانفعال. على العكس من ذلك، لا يوجد تأثيرات تفاعل بين تنظيم الانفعال والوقع ضحية للتنمر الإلكتروني لدي الذكور (بيتا = -٠.٠١٢، قيمة "ت" (١٥٠) = -١.٢٧). جدول (٧.١) يوضح نتائج هذا الاجراء

جدول (٧.١) نتائج تحليلات الانحدار الهرمي باستخدام الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني كمتغير محكي

مربع الارتباط المتعدد المعدل	فترة الثقة ٩٥%		المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		قيمة "ف"	مربع ارتباط متعدد	الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني
	الحد الاعلى	الحد الادنى		الخطأ المعياري	B			
*٠.٠١ *			بيتا			٧.٥٢	٠.٠١	الخطوة الاولى
	٠.٠٥	٠.٠١	*٠.١٣	٠.٠١	٠.٠٣			السن
	٠.٠٦	-	٠.٠٢	٠.٠٢	٠.٠٢			النوع
	٠.٠٠	٠.٠٢ ٠.٠٥	٠.٠٨-	٠.٠١	٠.٠٢-			الصف
*٠.٠٣ *						٩.٦٧	٠.٠٤	الخطوة الثانية
	٠.٠١-	-	*٠.٢٦-	٠.٠٤	٠.٠٨-			تقييم الانفعال

		٠.١٥					الذاتي
	٠.٠٥	-	٠.٠٢-	٠.٠٣	٠.٠١-		تقييم انفعال الآخرين
		٠.٠٧					
	٠.٠٩	-	٠.١١	٠.٠٣	٠.٠٣		استخدام الانفعال
		٠.٠٢					
	٠.١١	-	٠.٢٠	٠.٠٣	٠.٠٥		تنظيم الانفعال
		٠.٠١					
	*٠.٠١					٧.٥٨	الخطوة الثالثة
	*						
	٠.٠٩	-	٠.١٧	٠.٠٣	٠.٠٤		تقييم الانفعال
		٠.٠١					الذاتي X النوع
	٠.٠٧	-	٠.١١	٠.٠٢	٠.٠٣		تقييم انفعال
		٠.٠٢					الآخرين X النوع
	٠.٠١	-	٠.١٥-	٠.٠٢	٠.٠٤-		استخدام الانفعال
		٠.٠٨					X النوع
	٠.٠٢-	-	**٠.٢٩-	٠.٠٣	٠.٠٧-		تنظيم الانفعال X
		٠.١٢					النوع

** دال عند مستوى ٠.٠١ ، * دال عند مستوى ٠.٥

ملحوظة: بينا المعن عنها هي المعاملات المعيارية للمعادلة الاخيرة (الخطوة الثالثة)

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية الى البحث في العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وكذلك تحليل الدور الوسيط للنوع (ذكور - إناث) في هذه العلاقة الارتباطية. جاءت نتائج الدراسة الحالية متسقة مع نتائج دراسة إليب وآخريين (al., 2015 & Elipe) التي أكدت على الدور الإيجابي للمهارات الانفعالية في مستويات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى عينة كبيرة من المراهقين في إسبانيا.

بالإضافة الى ذلك، يمكن القول إن النوع (ذكور - إناث) قد يكون الميكانيزم الأساسي الذي قد يتوسط العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وخبرات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

فيما يتعلق بانتشار الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، تظهر النتائج نسبا مئوية مماثلة لتلك التي حصل عليها زيتش وآخرون (al., 2015 & Zych) في دراستهم. فقد اظهرت النتائج، متفقة في ذلك مع إليب وآخريين (al Elipe .et al., 2017) أن ما يقرب من ٨٣.٩٥% من العينة يمكن عددهم واقعين ضحية للتنمر الإلكتروني، وأن ١٦.٠٥% يمكن عددهم غير واقعين ضحية للتنمر

الإلكتروني. من الأشكال الأكثر تكرارا للتمتع الإلكتروني في الدراسة الحالية " يتكلم في حقي أمام الآخرين"، ومتفقة مع نتائج دراسات أخرى (Belschack & Fetchenhauer, Katzer, ٢٠٠٩)

أشارت النتائج، تمثيا مع نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بكل من الوقوع ضحية للتمتع التقليدي والوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني (al., 2015; Lomas et al., 2012 & Elipe)، أن المستويات العليا من الذكاء الانفعالي ترتبط بشكل دال وسلبى مع الدرجات المنخفضة من الوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني لدى كل من الذكور والإناث. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع المدخل الذي يشير الى أن ميل المراهق للوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني يرتبط، إلى حد ما، بالقدرات الانفعالية له كضحية (Mark&Kagan, Sabah, Emrah, ٢٠١٩). ومن المثير للاهتمام، مقارنة بالضحايا من الذكور، فإن العلاقة بين القدرات الانفعالية الكلية والخاصة وتجارب الوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني للضحايا الإناث كانت أقوى. باختصار، أظهرت المقاييس الفرعية جميعها باستثناء مقياس واحد (الإدراك البينشخصي) ارتباطاً صغيراً، ولكنه لا يزال سلبياً ودالا بالوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني للإناث. على العكس من ذلك، فإن الإدراك البين شخصي العام والذكاء الانفعالي فقط أظهر ارتباطاً دالا وسلبياً بالوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني للذكور.

فيما يتعلق بدراسة الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مهارات الذكاء الانفعالي وخبرات الوقوع ضحية للتمتع الإلكتروني، أظهرت التحليلات أن الذكور أعلنوا عن معدل ذكاء انفعالي عالي إلى جانب إدراك بينشخصي عالٍ، وكذلك استيعاب وتنظيم انفعالي عالٍ مقارنة بالإناث. ويتفق هذا مع ما خلص إليه بعض الباحثين، فقد وجدوا أن المراهقين من الذكور لديهم قدرة أعلى على تنظيم انفعالاتهم الخاصة مقارنة بالمراهقات (Rey, & Duran, Extremera, 2007).

نظراً لأن دور الجنس الذكر أكثر نشاطاً وأكثر تنظيمياً ذاتياً، فمن الممكن أن يستخدم المراهقون الذكور بشكل متكرر، استراتيجيات لحل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي في محاولات لتغيير التجارب اليومية السلبية التي يعتقد أنها تؤثر في حالاتهم المزاجية وتوجهها. (Helgeson & Janicki, Tamres, ٢٠٠٢).

وتتفق هذه النتائج مع الأدبيات التي تشير الى أن المراهقين يعلنون عادة عن أعراض نفسية أقل من الإناث (Hilt, 2009 & Hoeksema-Nolen). من ناحية أخرى، هناك سبب محتمل آخر وهو أن المراهقين الذكور يميلون عادة إلى المبالغة في تقدير مهاراتهم الانفعالية مقارنة

بالإناث عند استخدام مقاييس التقرير الذاتي (Lerner, Shiffman, Brackett, Rivers, & Salovey, ٢٠٠٦)، ومن ثم، بناء على المقاييس المستخدمة لقياس الذكاء الانفعالي، قد تكون نتائج الفرق بين الجنسين مختلفة.

فيما يتعلق بالمراهقات، أظهر بعض الباحثين أن الإناث عادة ما يعلن عن ميل أكبر للانتباه إلى الحالة المزاجية وتنظيم الانفعال مقارنة بالذكور، في كل من البالغين والمراهقين (Extremera & Berrocal-Fernandez, ٢٠٠٨؛ Salguero, Berrocal-Fernandez, Balluerka & Aritzeta, ٢٠١٠؛ Rossy, Thayer, Padial-Ruiz, & Johnsen, 2003).

علاوة على ذلك، تميل الإناث إلى أن يكن أكثر عرضة لتأثير أحداث الحياة الضاغطة (McLeod, 1984 & Kessler). قد تعود الفروق في عملية التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث إلى ارتفاع معدل الانتشار في الإناث اللاتي يعانين من اللاتوافق الانفعالي واستخدام استراتيجيات مجابهة لا تكيفية (Hoeksema -Nolen, ٢٠٠٣؛ Thayer et al., 2003).

أخيراً، أشار التحليل إلى أنه، مقارنةً بالمراهقين من الذكور، كانت المراهقات أكثر عرضة للوقوع ضحية للتمتر الإلكتروني (al., 2014 et Kowalski). في حين أن هذا الفرق بين الجنسين في الوقوع ضحية للتمتر الإلكتروني يتطلب مزيداً من البحث، إلا أن أحد التفسيرات المعقولة يتمثل في أن المراهقات تميل إلى أن تكون أكثر عرضة لتجربة أشكال غير مباشرة من التمر مقارنة بنظرائهن من الذكور، وأن التأثير السلبي لهذه التجارب يكون أقوى لدى الإناث (Brick, 2010 & Esbensen, Carbone-Lopez).

علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أن تنظيم الانفعال يتفاعل بشكل مختلف كدالة للنوع (ذكور-إناث)، مما يوسع من الأدبيات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في تأثير الذكاء الانفعالي في مجالات أخرى في علم النفس مثل: العلاقات الشخصية (Brackett et al., 2006) أو التوافق النفسي (Extremera, Merida-Lopez, & Rey, 2017).

كشفت الدراسة الحالية عن نتيجة مثيرة للاهتمام تدعم الأدلة على التأثير الوسيط للنوع (ذكور- إناث) مع قصور في تنظيم الانفعال كعامل خطر لخبرات الوقوع ضحية للتمتر الإلكتروني. ففي الدراسة الحالية، كان تنظيم المزاج هو القدرة الوحيدة في الذكاء الانفعالي التي تفاعلت بشكل دال مع النوع (ذكور-إناث) في التنبؤ بخبرات الوقوع ضحية للتمتر الإلكتروني، وهذا يتفق مع نتائج دراسات أخرى (Lomas et al., 2012؛ Schokman et al., 2014).

باختصار، أشارت نتائج الدراسة الحالية الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الارتباط بين تنظيم الانفعال والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى الإناث، وليس لدى الذكور. في حين لم يتبين وجود أي تأثير للتفاعل لدى الذكور بين تنظيم الحالة المزاجية والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، ففي المراهقات كانت العلاقة مع الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني أكثر سلبية عند مستويات مرتفعة من تنظيم الانفعال.

التضمينات التربوية والعملية للدراسة الحالية

كتضمينات تربوية وعملية، بالنظر إلى أن الأدلة المستفيضة التي أظهرت أن المهارات الانفعالية الموجودة في الذكاء الانفعالي يمكن تعلمها وتطويرها ، وتميبتها من خلال البرامج المدرسية لدى الأطفال والمراهقين (Ruiz-Aranda, 2013 & al., عيسى، ٢٠٠٩) ، فإن النتائج الحالية قد تكون بمثابة نقطة انطلاق جيدة لإدراج التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي كاستراتيجية تدخل إضافية لاستكمال مداخل مكافحة التنمر الحالي للحد من خبرات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى المراهقين المعرضين للخطر.

إذا كان من الممكن تكرار هذه النتائج، فيجب أن يدرج مقدمو الخدمات النفسية قدرات الذكاء الانفعالي أثناء العمل مع الإناث المراهقات لمنع الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، إذ تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن لنقص تنظيم الحالة المزاجية عند المراهقات تأثير مشترك في زيادة خبرات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، هناك تداعيات تضمينات تربوية أخرى للمعلمين والاختصاصيين النفسيين في المدارس تتمثل في أن تقييم الارتباط التفاعلي بين الذكاء الانفعالي والنوع (ذكور- إناث) في تفسير الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني قد يكون أساسياً ؛ لأن هذه المتغيرات قد تُستخدم أداة تقييم لتحديد طلبة المدارس الاعدادية الذين قد يكونوا عرضة لخطر الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني بعد المرور بخبرة التنمر الإلكتروني.

وأشار لوماس وآخرون (Lomas et al., 2012)، الى أن اكتشاف عوامل الخطر المتعلقة بضحايا التنمر الإلكتروني وتحديد سببها سيساعد في تغيير دور الممارسين في المدارس، والانتقال من دور "الشرطة" لمنع السلوكيات التخريبية والمشاركة في سلوكيات التنمر الإلكتروني، إلى دور أكثر نشاطاً في تطوير المهارات الانفعالية واستراتيجيات تنظيم المزاج للمتتمرين إلكترونياً وضحاياهم. ومع ذلك، نظراً لأن برامج الوقاية والتدخل التي تهدف إلى زيادة مهارات الذكاء الانفعالي لم تنفذ إلا على عينات من العاديين من طلبة المدارس، ينبغي أن تقوم مزيد من البحوث على وجه التحديد بالبحث في فعالية برامج الوقاية القائمة على الذكاء الانفعالي للمراهقين المعرضين لخطر الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني من الأقران.

الاستنتاجات

• على الرغم من أن البيانات من الدراسة الحالية تقدم دليلاً مبدئياً على الدور الوسيط للنوع في التنبؤ بخبرات الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني، إلا أن الطبيعة عبر القطاعية لتصميم الدراسة تجعل من المستحيل تحديد اتجاه أي علاقات سببية. ومن ثم، فهناك حاجة إلى مزيد من دراسات المتابعة المستقبلية أو تصميم الدراسات الطولية، حيث قد تساعد في معرفة الاتجاه السببي.

التوصيات

١ - توصي الباحثة وزارة التربية التأكيد على أن عينة المراهقين تقوم على عينة ملائمة (مريحة)، لذلك لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة. يجب أن تطبق البحوث المستقبلية تصميم الاختيار العشوائي للعينة أو تستخدم عينات من المراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية مرتبطة بخبرات الوقع ضحية للتنمر الإلكتروني، مما يزيد درجة تعميم النتائج.

المقترحات

• استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقاييس التقرير الذاتي التي قد تكون عرضة للمرجوبية الاجتماعية. ينبغي أن تكرر الدراسات المستقبلية النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام مجموعة واسعة من طرائق التقييم ذات المصادر المتعددة (مثل : الآباء والممارسون في المدارس والأقران)، بالإضافة إلى مقاييس أخرى للتنمر الإلكتروني.

References

- "Electronic Bullying": Danger Threats Children because of Control Absence".(2020) The Iraqi Future Journal. No. 2083.
- Isa, M. A. (2009). *Emotional Intelligence according to Educational Psychology and the Positive Psychology*. Cairo. Scientific Books Publishing House.
- Isa, M. A. et al. (2020). Electronic Bullying in School: Danger, Treatment, and Interference. Dosoki. Al-I'lm wa Al-Eman Publishing House.
- Ágnes Z ,Róbert U, Mark D & .Zsolt D .(٢٠١٩) .Gender Differences in the Association Between Cyberbullying Victimization and Perpetration: The Role of Anger Rumination and Traditional Bullying Experiences .*Int J Ment Health Addiction* ١٢٦٧-١٧:١٢٥٢ ،
- Ahmed, T. (2019). Moral Disengagement and Parental Monitoring as Predictors of Cyberbullying among First Year Secondary School Students. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 8, special issue, 6-13.
- Ak, S., Özdemir, Y., and Kuzucu, Y. (2015). Cybervictimization and cyberbullying: the mediating role of anger, don't anger me! *Comp. Hum. Behav.* 49, 437-443.
- Ayman A. (2019). The Mediating Role of Emotional Intelligence in the Relationship between Perceived Social Support and Cyber-Bullying Victimization among Adolescents in Egypt. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 8(2), 95-103.
- Baroncelli, A., and Ciucci, E. (2014). Unique effects of different components of trait emotional intelligence in traditional bullying and cyberbullying. *Journal of Adolescence*, 37, 807-815.
- Beckman, L., Hagquist, C., & Hellström, L. (2012). Does the association with psychosomatic health problems differ between cyberbullying and traditional bullying? *Emotional and Behavioural Difficulties*, 17, 421-434.
- Beran, T., & Li, Q. (2008). The relationship between cyberbullying and school bullying. *The Journal of Student Wellbeing*, 1(2), 16-33.
- Book, A.S., Volk, A.A., & Hosker, A. (2012). Adolescent bullying and personality: An adaptive approach. *Personality and Individual Differences*, 52(2), 218-223.
- Brackett, M.A., Rivers, S.E., Shiffman, S., Lerner, N., & Salovey, P. (2006). Relating emotional abilities to social functioning: A comparison of self-report and performance measures of Emotional Intelligence. *Journal of Personality and Social Psychology*, 91(4), 780-795.
- Brighi, A., Guarini, A., Melotti, G., Galli, S., & Genta, M.L. (2012). Predictors of victimisation across direct bullying, indirect bullying and cyberbullying. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 17(3-4), 375-388.
- Buelga, S., Martínez-Ferrer, B., Cava, M. J., & Ortega-Barón, J. (2019). Psychometric properties of the CYBVICS cyber-victimization scale and its relationship with psychosocial variables. *Social Sciences*, 8, 13. doi.org/10.3390/socsci8010013

- Campbell, M., Spears, B., Slee, P., Butler, D., and Kift, S. (2012). Victims' perceptions of traditional and cyber bullying, and the psychosocial correlates of their victimization. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 17, 389–401.
- Carbone-Lopez, K., Esbensen, F., & Brick, B.T. (2010). Correlates and consequences of peer victimization: Gender differences in direct and indirect forms of bullying. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 8, 332-350.
- Casas, J.A., Del Rey, R., & Ortega-Ruiz, R. (2013). Bullying and cyberbullying: Convergent and divergent predictor variables. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 580-587
- Chen, L., Ho, S. S., and Lwin, M. O. (2017). A meta-analysis of factors predicting cyberbullying perpetration and victimization: from the social cognitive and media effects approach. *New Media Soc.* 19, 1194–1213.
- Craig, W., Harel-Fisch, Y., Fogel-Grinvald, H., Dostaler, S., Hetland, J., Simons-Morton, B., et al. (2009). A cross-national profile of bullying and victimization among adolescents in 40 countries. *International Journal of Public Health*, 54, 216–224
- Crick, N. R., Casas, J. F., & Nelson, D. A. (2002). Toward a more comprehensive understanding of peer maltreatment: Studies of relational victimization. *Current Directions in Psychological Science*, 11(3), 98-101
- Davis, S. K., and Humphrey, N. (2012a). Emotional intelligence as a moderator of stressor–mental health relations in adolescence: evidence for specificity. *Personality and Individual Differences*, 52, 100–105.
- Davis, S. K., and Humphrey, N. (2012 b). The influence of emotional intelligence(EI) on coping and mental health in adolescence: divergent roles for trait and ability EI. *Journal of Adolescence* ,35, 1369–1379.
- Dehue, F., Bolman, C., & Vollink, T. (2008). Cyberbullying: youths' experiences and parental perception. *CyberPsychology & Behavior*, 11(2), 217-223.
- Della Cioppa, V., O'Neil, A., and Craig, W. (2015). Learning from traditionalbullying interventions: a review of research on cyberbullying and best practice. *Aggression and Violent Behavior*, 23, 61–68.
- Del Rey, R., Casas, J.A., Ortega-Ruiz, R., Schultze-Krumbholz, A., Scheithauer, H., Smith, P., ... Plichta, P. (2015). Structural validation and cross-cultural robustness of the European Cyberbullying Intervention Project Questionnaire. *Computers in Human Behavior*, 50, 141-147.
- Dredge, R., Gleeson, J., & Garcia, X.P. (2014). Cyberbullying in social networking sites: an adolescent victim's perspective. *Computer and Human Behaviour*, 36, 13-20.
- Elipe, P., De-la-Oliva, M., & Del Rey, R. (2017). Homophobicbullying and cyberbullying: Study of a silenced problem. *Journal of Homosexuality*, 65(5), 672-686.
- Elipe, P., Mora-Merchán, J. A., Ortega-Ruiz, R., and Casas, J. A. (2015). Perceived emotional intelligence as a moderator variable between cybervictimization and its emotional impact. *Front. Psychol.* 6:486.

- Emrah E., Sabah B., Kagan K. & Mark D. (2019) Childhood Emotional Abuse and Cyberbullying Perpetration Among Adolescents: The Mediating Role of Trait Mindfulness. *International Journal of Mental Health and Addiction*, doi.org/10.1007/s11469-019-0055-5
- Extremera, N., Duran, A., & Rey, L. (2007). Perceived emotional intelligence and dispositional optimism-pessimism: Analyzing their role in predicting psychological adjustment among adolescents. *Personality and Individual Differences*, 42, 1069-1079.
- Extremera, N., Quintana-Orts, C., Mérida-López, S., & Rey, L. (2018). Cyberbullying victimization, self-esteem and suicidal ideation in adolescence: Does emotional intelligence play a buffering role? *Frontiers in Psychology*, 9, 367
- Fanti, K. A., Demetriou, A. G., & Hawa, V. V. (2012). A longitudinal study of cyberbullying: Examining risk and protective factors. *European Journal of Developmental Psychology*, 9(2), 168–181.
- Fernandez-Berrocal, P., & Extremera, N. (2008). A review of trait meta-mood research. In M.A. Columbus (Ed.), *Advances in Psychology Research* (pp.17-45). San Francisco: Nova Science.
- Gini, G., & Espelage, D.L. (2014). Peer victimization, cyberbullying, and suicide risk in children and adolescents. *The Journal of the American Medical Association*, 312, 545-546.
- Gini, G., Pozzoli, T., & Hymel, S. (2014). Moral disengagement among children and youth: A meta-analytic review of links to aggressive behavior. *Aggressive Behavior*, 40, 56-68.
- Goran L. & Emanuela H. (2019). Cyberbullying and emotional distress in adolescents: the importance of family, peers and school. *Heliyon* vol. 5,6 e01992. 28 Jun. 2019, doi: 10.1016/j.heliyon. 2019.e01992
- Griezel, L., Finger, L. R., Bodkin-Andrews, G. H., Craven, R. G., & Yeung, A. S. (2012). Uncovering the structure of gender and developmental differences in cyber bullying. *The Journal of Educational Research*, 105(6), 442-455.
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. *Deviant Behavior*, 29(2), 129-156.
- Huang, Y., & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. *Computers in Human Behavior*, 26(6), 1581-1590.
- Juvonen, J., and Gross, E. F. (2008). Extending the school grounds? Bullying experiences in cyberspace. *Journal of School Health*, 78, 496–505.
- Katzer, C., Fetchenhauer, D., & Belschack, F. (2009). Cyberbullying: who are the victims? A comparison of victimization in Internet chatrooms and victimization in school. *Journal of Media Psychology*, 21(1), 25-36. 496–505.
- Kessler R.C., & McLeod J.D. (1984). Sex differences in vulnerability to undesirable life events. *American Sociological Review*, 49, 620-631.

- Kistner, J., Counts-Allan, C., Dunkel, S., Drew, C.H., David-Ferdon, C., y Lopez, C. (2010). Sex differences in relational and overt aggression in the late elementary school years. *Aggressive Behavior*, 36, 282-291.
- Kowalski, R., & Limber, S. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of Student Health*, 41, 822--830
- Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014, February 10). Bullying in the Digital Age: A Critical Review and Meta-Analysis of Cyberbullying Research Among Youth. *Psychological Bulletin*, 140 (4), 1073-1137.
- Law, K.S., Wong, C.S., & Song, L.J. (2004). The construct and criterion validity of emotional intelligence and its potential utility for management studies. *Journal of Applied Psychology*, 89, 483-496.
- Lee, C. & Shin, N. (2017). Prevalence of cyberbullying and predictors of cyberbullying perpetration among Korean adolescents. *Computers in Human Behavior*, 68:352-358
- Lomas, J., Stough, C., Hansen, K., and Downey, L. A. (2012). Brief report: emotional intelligence, victimization and bullying in adolescents. *Journal of Adolescence*, 35, 207–211.
- Mark, L. & Ratliffe, K. T. (2011). Cyber worlds: New playgrounds for bullying. *Computers in Schools*, 28, 92-116
- Mayer, J. D., Roberts, R. D., and Barsade, S. G. (2008). Human abilities: emotional intelligence. *Annu. Rev. Psychol.* 59, 507–536.
- Mayer J. D., and Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? in *Emotional Development and Emotional Intelligence: Implications for Educators*, eds P. Salovey and D. Sluyter (New York, NY: Basic Books), 3–31.
- Merida-Lopez, S., Extremera, N., & Rey, L. (2017). En busca del ajuste psicológico a través de la inteligencia emocional .es relevante el género de los docentes? *Behavioral Psychology*, 25, 581-597
- Mishna, F., Cook, C., Saini, M., Wu, M., and MacFadden, R. (2011). Interventions to prevent and reduce cyber abuse of youth: a systematic review. *Research on Social Work Practice*, 21, 5–14.
- Monks, C. P., Smith, P. K., Naylor, P., Barter, C., Ireland, J. L., and Coyne, I. (2009). Bullying in different contexts: commonalities, differences and the role of theory. *Aggress. Violent Behav.* 14, 146–156.
- Monks, C. P., Robinson, S., & Worlidge, P. (2012). The emergence of cyberbullying: A survey of primary school pupil's perceptions and experiences. *School Psychology International*, 33(5), 477-491.
- Nixon, C.L. (2014). Current perspectives: The impact of cyberbullying on adolescent health. *Adolescent Health, Medicine and Therapeutics*, 5, 143-158.
- Nolen-Hoeksema, S. (2003). The response styles theory. In C. Papageorgiou & A. Wells (Eds.), *Depressive rumination: Nature, theory and treatment of negative thinking in depression* (pp. 107- 123). New York: Wiley.

- Nolen-Hoeksema, S., & Hilt, L.M. (2009). Gender differences in depression. In I.H. Gotlib & C.L. Hammen (Eds.), *Handbook of Depression* (pp. 386-404). New York: Guilford.
- O'Brien, N., & Moules, T. (2013). Not sticks and stones but tweets and texts: Findings from a national cyberbullying project. *Pastoral Care in Education: International Journal of Psychology in Education*, 31, 53-65.
- Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchan, J. A., Calmaestra, J., & Vega, E. (2009). The emotional impact on victims of traditional bullying and cyberbullying: A study of Spanish adolescents. *Zeitschrift für Psychologie/Journal of Psychology*, 217, 197-204.
- Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchán, J. A., Genta, M. L., Brighi, A., Guarini, A., et al. (2012). The emotional impact of bullying and cyberbullying on victims: A European cross-national study. *Aggressive Behav.* 38, 342-356.
- Owens, L., Shute, R., & Slee, P. (2004). Girls' Aggressive Behavior. *Prevention Researcher*, 11(3), 9-10.
- Palermi, A.L., Servidio, R., Bartolo, M.G., & Costabile, A. (2017). Cyberbullying and self-esteem: An Italian study. *Computers in Human Behavior*, 69, 136-141.
- Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2010). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 4(2), 148-169.
- Pereira, B., Mendonca, D., Neto, C., Valente, L., & Smith, P. K. (2004). Bullying in Portuguese schools. *School Psychology International*, 25(2), 241-254.
- Resurrección, D. M., Salguero, J. M., and Fernández-Berrocal, P. (2014). Emotional intelligence and psychological maladjustment in adolescence: a systematic review. *Journal of Adolescence*, 37, 461-472.
- Ruiz-Aranda, D., Cabello, R., Salguero, J.M., Palomera, R., Extremera, N., & Fernandez-Berrocal, P. (2013). *Guía para mejorar la inteligencia emocional de los adolescentes. Programa INTEMO*. Madrid: Piramide.
- Rey, L., Extremera, N., & Pena, M. (2016). Emotional competence relating to perceived stress and burnout in Spanish teachers: A mediator model. *PeerJ*, 4, e2087.
- Salguero, J.M., Fernandez-Berrocal, P., Balluerka, N., & Aritzeta, A. (2010). Measuring perceived emotional intelligence in the adolescent population: psychometric properties of the Trait Meta-Mood scale. *Social Behavior and Personality*, 38(9), 1197-1210.
- Schokman, C., Downey, L.A., Lomas, J., Wellham, D., Wheaton, A., Simmons, N., & Stough, C. (2014). Emotional intelligence, victimisation, bullying behaviours and attitudes. *Learning and Individual Differences*, 36, 194-200
- Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49(4), 376-385.
- Smith, P. K., Thompson, F., & Bhatti, S. (2012). Ethnicity, Gender, Bullying and Cyberbullying in English Secondary School Pupils. *Studia Edukacyjne*, 23, 7-18

- Sontag, L.M., Clemans, K.H., Graber, J.A., & Lyndon, S.T. (2011). Traditional and cyber aggressors and victims: a comparison of psychosocial characteristics. *Journal of Youth and Adolescence*, 40, 392-404.
- Takizawa, R., Maughan, B., and Arseneault, L. (2014). Adult health outcomes of childhood bullying victimization: evidence from a five-decade longitudinal British birth cohort. *American Journal of Psychiatry*, 171, 777-784
- Tamres, L.K., Janicki, D., & Helgeson, V.S. (2002). Sex differences in coping behavior: a meta-analytic review and an examination of relative coping. *Personality and Social Psychology Review*, 6, 2-30.
- Thayer, J.F., Rossy, L. A., Ruiz-Padial, E., & Johnsen, B.H. (2003). Gender differences in the relationship between emotional regulation and depressive symptoms. *Cognitive Therapy and Research*, 27, 349-364
- Tsaousis, I. (2016). The relationship of self-esteem to bullying perpetration and peer victimization among schoolchildren and adolescents: a meta-analytic review. *Aggress. Violent Behav.* 37, 186-199.
- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying. *Computers in Human Behavior*, 26, 277-287.
- Ttofi, M.M., Farrington, D.P., & Lösel, F. (2014). Interrupting the continuity from school bullying to later internalizing and externalizing problems: findings from cross-national comparative studies. *Journal of School Violence*, 13, 1-4.
- Walrave, M., & Heirman, W. (2011). Cyberbullying: Predicting victimization and perpetration. *Children & Society*, 25 (1), 59-72.
- Wang, J., Iannotti, R. J., & Nansel, T. R. (2009). School bullying among US adolescents: Physical, verbal, relational, and cyber. *Journal of Adolescent Health*, 45, 368-375.
- Wong, C.S., & Law, K.S. (2002). The effects of leader and follower emotional intelligence on performance and attitude: An exploratory study. *Leadership Quarterly*, 13, 243-274.
- Wong, R. Y., Cheung, C.M., & Xiao, B. (2017). Does gender matter in cyberbullying perpetration? An empirical investigation. *Computers in Human Behavior*, 79, 247-257.
- Zych, I., Ortega-Ruiz, R., & Del Rey, R. (2015). Systematic review of theoretical studies on bullying and cyberbullying: Facts, knowledge, prevention, and intervention. *Aggression and Violent Behavior*, 23, 121.

ملحق (١)

استبيان مشروع التدخل الأوربي للتممر الإلكتروني

European Cyberbullying Intervention Project Questionnaire (ECIPQ) (Del

Rey et al., 2015) ترجمة الباحثة

التعليمات: إليك بعض العبارات عن الوقوع ضحية للتممر الإلكتروني. يرجى قراءة كل عبارة بعناية، موضحاً إلى مدى حدوث ذلك لك خلال المدة الماضية. علماً بأنه لا توجد اجابة صحيحة والاخرى خطأ. المهم ان تعبر عن مدى حدوث ذلك لك خلال المدة الماضية. لا تترك عبارة بلا اجابة

شكراً لتعاونك

م	العبارة	لا ابدا	مرة في الشهر	مرتين أو أكثر في الشهر	أكثر من مرة في الاسبوع
١	سبني أحدهم بألفاظ بذيئة في رسائل نصية				
٢	أشاع أحدهم عنى اشيء سيئة السمعة للأخرين في رسائل نصية				
٣	اخترق شخص ما حسابي وسرق معلومات شخصية (على سبيل المثال، من خلال البريد الإلكتروني أو حسابات الشبكات الاجتماعية)				
٤	اخترق شخص ما حسابي وتظاهر بأنه أنا (على سبيل المثال، من خلال المراسلة الفورية أو حسابات الشبكات الاجتماعية)				
٥	قام شخص ما بإنشاء حساب مزيف، يتظاهر بأنه أنا (على سبيل المثال، على الفيسبوك أو الرسائل الفورية)				
٦	نشر شخص ما معلومات شخصية عني عبر الإنترنت				
٧	نشر شخص ما مقاطع فيديو محرجة أو صوراً لي عبر الإنترنت				
٨	هددني شخص ما من خلال النصوص أو الرسائل عبر الإنترنت				
٩	قام شخص ما بتغيير الصور أو مقاطع الفيديو الخاصة بي التي نشرتها عبر الإنترنت				
١٠	استبعدني أشخاص آخرون أو تجاهلونني في أحد مواقع الشبكات الاجتماعية أو غرف الدردشة على الإنترنت				
١١	نشر شخص ما شائعات عني على شبكة الإنترنت				

ملحق (٢)

مقياس لو، ونج، وسونج للذكاء الانفعالي (Song, 2004 & Law, Wong)

(ترجمة الباحثة)

التعليمات: إليك بعض العبارات عن مشاعرك وانفعالاتك. يرجى قراءة كل عبارة بعناية، كوضح إلى مدى توافق أو لا توافق على هذه العبارات. علما بأنه لا توجد اجابة صحيحة والاخرى خطأ. المهم ان تعبر عن مشاعرك وانفعالاتك. لا تترك عبارة بدون اجابة

شكرا لتعاونك

م	العبارة	لا وافق تماما	لا وافق	لا وافق الى حد ما	غير متأكد	وافق الى حد ما	وافق	وافق تماما
١	أعلم تماما اسباب المشاعر التي أمر بها في معظم أوقاتي.							
٢	أفهم مشاعري فهما جيدا							
٣	أتفهم ما أمر به من مشاعر							
٤	أعلم متى أكون سعيدا ومتى أكون غير سعيد							
٥	أعرف مشاعر زملائي من سلوكهم							
٦	افهم جيدا مشاعر الاخرين بالملاحظة							
٧	أنا حساس لمشاعر الاخرين							
٨	أتفهم بشكل جيد مشاعر المحيطين بي							
٩	أضع ل نفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها							
١٠	أعرف تماما أنني شخص ذو كفاءة عالية							
١١	أستطيع تحفيز نفسي							
١٢	أشجع نفسي على بذل مزيد من الجهد							
١٣	أستطيع التحكم في نفسي بشكل يساعدني على حل أي مشكلة تواجهني							
١٤	أستطيع التحكم في مشاعري							
١٥	أهدئ من نفسي عند الغضب							
١٦	أضبط مشاعري بشكل جيد							